**Journal of Education for Humanities**

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

# What was deprived of its meaning in the Holy Quran

**Mohammed Ameen Hasan**

Open College of Education / Nineveh Study Center / Nineveh - Iraq

**Article information**

**Accepted:** 4/2/2025

**Published** 31/7/2025

***Keywords***

Linguistic Negation, Quranic Meanings, Derivation, Linguistic Interpretation, Semantic Analysis

**Correspondence:**

Mohammed Ameen Hasan

mohammedameen4110114@gmail.com

**Abstract**

Negation is a linguistic phenomenon that refers to the deletion of the meaning for which a word was created, by adding an apparent or implied addition to the original word, such as the addition of a hamza at the beginning of a triliteral root, which is the most common, as in the saying: qasata (just) meaning jaara (to be just) and aqsata (to be just) meaning azala al-jawr (to be just). Or by weakening his eye, as in your saying: he became ill if his health deteriorated, and he became ill if someone removed his illness.

This research, entitled "What Was Negated in the Holy Qur'an," presents most of the words that linguists and commentators in the Holy Qur'an have interpreted as negative, provided that the negation is clear and explicit. We have mentioned for each word the meaning for which it was created and the meaning that was negated from it.

The research includes an introduction explaining the meaning of negation, and an introduction, followed by four discussions on the method and techniques of negation, followed by a brief conclusion of what was mentioned in the research in terms of presentation, detail, and induction of the words whose meanings were negated. This was followed by a list of sources and references in both Arabic and English.

DOI: *********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

# ما سُلِبَ معناهُ في القرآن الكريم

**محمد أمين حسن**

الكلية التربوية المفتوحة / مركز نينوى الدراسي / نينوى - العراق

**معلومات الارشفة**

**تاريخ القبول :** ٢٠٢٥/٢/٤

**تاريخ النشر :** ٢٠٢٥/٧/٣١

**الكلمات المفتاحية :**

السلب اللغوي، المعاني في القرآن، الاشتقاق، التفسير اللغوي، التحليل الدلالي

**معلومات الاتصال**

محمد أمين حسن

mohammedameen4110114@gmail.com

**الملخص**

السَّـلْبُ ظَاهِرَةٌ لُغَوِيَّةٌ يُرَادُ بِهَا سَـلْبُ المَعْنَى الَّذِي وُضِـعَ لَهُ اللَّفْظُ ، بِزِيَادَةٍ ظَاهِرَةٍ أَوْ مُقَدَّرَةٍ عَلَى أَصْـلِ اللَّفْظِ ، كَزِيَادَةِ هَمْزَةٍ فِي أَوَّلِ الثُّلَاثِيِّ ، وَهِيَ الأَكْثَرُ ، كَقَوْلِكَ : قَسَـطَ بِمَعْنَى جَارَ وَأَقْسَـطَ بِمَعْنَى أَزَالَ الجَوْرَ ، أي : عَدَلَ ؛ أَوْ بِتَضْـعِيفِ عَيْنِهِ ، كَقَوْلِكَ : مَرِضَ إِذَا اعْتَلَّتْ صِـحَّتُهُ وَمَرَّضَ إِذَا رَفَعَ عَنْهُ أَحَدُهُمْ عِلَّتَهُ .

يَقُومُ هذَا البَحْثُ المُسَـمَّى « مَا سُـلِبَ مَعْنَاهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ » على عَرْضِ مُعْظَمِ الأَلْفَاظِ الَّتِي حَمَلَهَا اللُّغَوِيُّونَ وَالمُفَسِّـرُونَ في القرآن الكريم عَلَى السَّـلْبِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ السَّـلْبُ فِيهَا وَاضِـحًا صَـرِيحًا ، ذَكَرْنَا فِي كُلِّ لَفْظٍ المَعْنَى الَّذِي وُضِعَ لَهُ ، وَمَا سُلِبَ مِنْهُ مِنْ مَعْنًى .

ضَـمَّ البحثُ تَمْهِيدًا يَشْـرَحُ مَعْنَى السَّـلْبِ ، وَمُقَدِّمَةً ، تَلَتْهَا أَرْبَعَةُ مَبَاحِثَ فِي طَرِيقَةِ السَّلْبِ وَأَسَالِيبِهِ ، تَلَتْهَا خَاتِمَةٌ مُوجِزَةٌ لِما ذُكِرَ فِي البَحْثِ مِنْ عَرْضٍ وتَفصـيلٍ وَاسْـتِقْرَاءٍ لِلْأَلْفَاظِ الَّتِي سُـلِبَتْ مَعَانِيهَا ؛ تَلَاهَا ثَبَتٌ بِالمَصَـادِرِ وَالمَرَاجِعِ بِاللُّغَتَيْنِ العَرَبِيَّةِ وَالإِنْكِلِيزِيَّةِ .

DOI: **********
,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**التمهيد :**

السَّـلْبُ مَصْـدَرُ : سَـلَبَ – يَسْـلُبُ . [ جمهرة اللغة : ٣٤٠/١ ] ، وَلَهُ أَصْـلٌ وَاحِدٌ ، مَعْنَاهُ أَخْذُ الشَّـيْءِ بِخِفَّةٍ وَاخْتِطَافٍ . [ مقاييس اللغة : ٩٢/٣ ] . " وَمِنَ المَجَازِ قَولُهُمْ : سَـلَبَهُ فُؤَادَهُ وَعَقْلَهُ وَاسْـتَلَبَهُ ، وَهُوَ مُسْـتَلَبُ العَقْلِ " . [ أساس البلاغة : ٤٦٨/٢ ] . وَالسَّلْبُ لَهُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ فِي اللُّغَةِ ، لَا مَوْضِـعَ لَهَا فِي بَحْثِنَا هذَا ، يَجِدُهَا القَارِئُ الكَرِيمِ فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ ...

وَمَا نُرِيدُهُ هُنَا مَعْنَى السَّلْبِ اصْطِلَاحًا ، وَهُوَ سَلْبُ مَا وُضِعَ لَهُ اللَّفْظُ مِنْ مَعْنًى ، بِزِيَادَةٍ ظَاهِرَةٍ أَوْ مُقَدَّرَةٍ ، وَهذَا مَا لَمْ تُوَضِّـحْهُ كُتُبُ التَّعَارِيفِ وَالحُدُودِ ، عَلَى أَنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ العَرَبِيَّةِ وَاكْتَفَى أَغْلَبُهَا بِذِكْرِ المَعْنَى اللُّغَوِيُّ لِلسَّلْبِ ؛ لِذَلِكَ لَمْ نَجِدْ تَعْرِيفًا صَرِيحًا لَهُ عِنْدَ القُدَامَى ، رَغْمَ حِدِيثِ ابْنِ جِنِّي الطَّوِيلِ فِيهِ فِي [ الخَصَائِص

: ٣/٧١-٧٣ ] . وَلَا يَدْخُلُ فِي عَمَلِنَا مَا جَاءَ السَّلْبُ فِيهِ بِأَدَوَاتِ النَّفْيِ المَعْرُوفَةِ وَبِأَسَالِيبَ عَرَبِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ ، كَالاسْتِفْهَامِ الإِنْكَارِيِّ وَالشَّرْطِ الامْتِنَاعِيِّ ...

أَمَّا المُحْدَثُونَ فَقَدْ اعْتَنوا بِهِ ، عَلَى أَنَّهُ ظَاهِرَةٌ وَاضِحَةٌ فِي لُغَةِ العَرَبِ ، وَنَجِدُ مِثْلَ هذَا الاعْتِنَاءِ فِي قَوْلِ الدّكْتُورِ مُصْطَفَى أَحْمَدَ النَّماسِ فِي حَدِيثِهِ عَنْ مَعَانِي ( أَفْعَلَ ) : " ... المَعْنَى الرَّابِعُ ( لِأَفْعَلَ ) السَّلْبُ ، أَيْ : أَنَّكَ تَسْلُبُ عَنْ مَفعُولِهِ مَا اُشْتُقَّ مِنْهُ ، نَحْو : أَشْكَيْتُهُ ، أَيْ : أَزَلْتُ شَكْوَاهُ ، وَأَعْجَمْتُ الكِتَابَ ، أَيْ : أَزَلْتُ عُجْمَتَهُ . وَقَدْ يَكُونُ لِسَلْبِ الفِعْلِ عَنِ الفَاعِلِ ، إِذَا كَانَ لَازِمًا ، كَقَوْلِهِمْ : أَقْسَطَ ، أَيْ : أَزَالَ عَنْهُ القِسْطَ ، وَهُوَ الجَورُ " . [ بحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين واستعمالاتها في العربية " ٥٣ : ٢٣٣ " في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ] . وَقَرِيبًا مِنْ هذَا المَعْنَى قَوْلُ د. نَجَاةِ عَبْدِ العَظِيمِ الكُوفِيِّ ، وَهِيَ تَتَحَدَّثُ عَنْ مَعَانِي ( أَفْعَلَ ) : " وَالمُرَادُ بِهِ سَلْبُ مَا اُشْتُقَّ مِنْهُ الفِعْلُ عَنِ مَفْعُولِ أَفْعَلَ ، كَقَوْلِهِمْ : أَعْجَمْتُ الكِتَابَ ، بِمَعْنَى : أَزَلْتُ عُجْمَتَهُ " . [ أبنية الأفعال – دراسة لغويّة قرآنيّة : ٣٩ ] . وَلَمْ يَكُنِ الحَدَّانِ جَامِعَينِ مَانِعَيْنِ ، لِدَوَرَانِهِمَا فِي فَلَكِ ( أَفْعَلَ ) دونَ غيرِهَا ...

وَاُسْتُعْمِلَتِ الإِزَالَةِ بِمَعْنَى السَّلْبِ ، وَجُمِعَ بَيْنَهُمَا في مَوضِعٍ وَاحِدٍ ؛ مِنْ بَابِ الاتِّسَاعِ فِي اسْتِعْمَالِ المُرَادِفَاتِ ، كَمَا فِي قَوْلِ ابْنِ يَعِيشَ : " السَّلْبُ وَالإِزَالَةُ ، نَحْو : قَوْلِهِمْ : قَذَّيْتُ عَيْنَهُ ، أَيْ : أَزَلْتُ قَذَاهَا ... " [ شرح الملوكي في التصريف : ٧١ ] ، وَكَمَا فِي قَوْلِ أَبِي الفِدَاءِ : " أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى السَّلْبِ وَالإِزَالَةِ ، نَحْو : شَكَا فَأَشْكَاهُ ، أَيْ : زَالَ شَكْوَاهُ " [ الكناش : ٢/٦٧ ] . وَقَلَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، كَمَا جَاءَ فِي [ نزهة الطّرف شرح بناء الأفعال : ٤٢ ] : " السَّلْبُ نَحْو : أَدْمَيْتُ الرَّجُلَ ، بِمَعنَى ضَرَبْتُهُ حَتَّى سَالَ مِنْهُ الدَّمُ ... الإِزَالَةُ ، نَحْو : أَقْشَرْتُ الفَاكِهَةَ إِذَا أَزَلْتُ قِشْرَتَهَا " وَأَظُنُّ أَنَّ هذَا التَّفْرِيقَ بَيْنَ اللَّفْظِينِ لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ فِي هذَا البَابِ مِنَ العَرَبِيَّةِ .

وَجَمَعَ ابْنُ جِنّي بَيْنَ السَّلْبِ وَالنَّفي ، إِذْ قَالَ : " وَنَظِيرُ عَجَّمْتُ فِي النَّفْي وَالسَّلْبِ قَوْلُهُمْ : مَرَّضْتُ الرَّجُلَ ، أَيْ : دَاوَيْتُهُ لِيَزُولَ مَرَضُهُ " [ سِرّ صناعة الإعراب : ١/٥٢ ] ؛ وَقَالَ : " ثُمَّ إنَّهم قَالُوا : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إذا أَزَلْتَ له عَمَّا يَشْكُوهُ ، فهو إذاً لِسَلْبِ مَعنَى الشَّكْوَى لا لإِثْباتِهِ ... " [ الخصائص : ٣/٧٩ ] . وَسَاوَى بَيْنَ السَّلْبِ وَالصَّرْفِ ، إِذْ قَالَ : " وَقَالُوا : السَّلْبُ وَالصَّرْفُ وَإِذَا سُلِبَ الشَّيْءُ فَقَدْ صُرِفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَذَاكَ مِنْ ( س ل ب ) ، وَهذَا مِنْ ( ص ر ف ) وَالسِّينُ أُخْتُ الصَّادِ ، وَاللَّامُ أُخْتُ الرَّاءِ ، وَالبَاءُ أُخْتُ الفَاءِ " [ الخصائص : ٢/١٥٢ ] .

وَمَهْمَا ذَكَرَ اللُّغَوِيُّونَ وَالنَّحْوِيُّونَ وَالصَّرْفِيُّونَ مِنْ قَوَاعِدَ لِلسَّلْبِ يَبْقَ حَمْلُ الأَلْفَاظِ عَلَى السَّلْبِ وَالإِزَالَةِ أَسِيرَ السَّمَاعِ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى : أَفْعَلَ ، أَوْ فَعَّلَ ، أو تَفَعَّلَ مِنْ هذَا البَابِ ، وَمَنْ أَرَادَ التَّحَقُّقَ مِنْ المَعَانِي المَسْلُوبَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى المَعَاجِمِ وَالتَّفَاسِيرِ وَكُتُبِ عُلُومِ القُرآنِ ...

## المَبْحَثُ الأوَّلُ
## « سَلْبُ المَعْنَى بِالهَمْزَةِ : أَفْعَلَ »

- قَالَ ﷻ : ﴿ .. وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [ الأحقاف : ٣١ ].

لَمْ أَقِفْ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ عَلَى قَوْلٍ يَحْمِلُ ( أَجَارَ ) عَلَى السَّلْبِ ، لَكِنَّ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ مَنْ قَالُوا بِذَلِكَ ، يَقُولُ المُطَرِّزِيُّ : " وَأَجَارَهُ يُجِيرُهُ إجَارَةً وَإِغَاثَةً وَالْهَمْزَةُ لِلسَّـــلْبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : أَجِرْنِي ، فَقَالَ مِنْ مَاذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ دَمِ عَمْدٍ ، أَيْ : مِنْ هَذِهِ الْجِنَايَةِ ". [ المغرب في ترتيب المعرب : ٩٥ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾ [ طه : ١٥ ] .

خَفِيَ الشَّـيْءُ خُفْيَةً اسْتَتَرَ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [ الأعراف : ٥٥ ، والمفردات في غريب القرآن : ٢٨٩ ] . وَنُقِلَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي ( أُخْفِيهَا ) قَوْلُهُ : " هَذَا مِنْ بَابِ السَّلْبِ ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْأَضْدَادِ ، وَمَعْنَى أُخْفِيها أُزِيلَ عَنْهَا خَفَاءَهَا ، وَهُوَ سِتْرُهَا ... وَإِذَا زَالَ عَنْهَا سِـتْرُهَا ظَهَرَتْ" [ القرطبي : ١٨٤/١١ وفتح القدير : ٤٢٥/٣ ، وتفسـير الرازي : ٢٢/٢٢ ] . وَالمعنى أَنَّ وُقُـــوعَ السّـــاعَـــةِ قَـــرِيـــبٌ . [ التحرير والتنوير : ٢٠٢/١٦ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ ... وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ... ﴾ [ يونس : ٥٤ ] .

الإِسْـــرَارُ نَقِيضُ الإِعْلَانِ ، قَالَ ﷻ : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِـــرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ [ النحل : ١٩ ، والمفردات في غريب القرآن : ٤٠٤ ] . أَمَّا الفِعْلُ ( أَسَـــرُّوا ) فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ فَقَدْ حُمِلَتِ الهَمْزَةُ فِيهِ عَلَى الإِزَالَةِ ، وَأَصْـبَحَ بِمَعْنَى الإِعْلَانِ ، وَقِيلَ : " الإِسْـرَارُ بِمَعْنَى الإِظْهَارِ وَالهَمْزَةُ لِلسَّـلْبِ ، أَيْ : أَظْهَرُوا النَّدَامَةَ حِيْنَئِذٍ ؛ لِضَـعْفِهِمْ وَلَيْسَ هُنَاكَ تَجَلُّدٌ " . [ تفسير النيسابوري : ٥٨٩/٣ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا ... ﴾ [ الأنفال : ٢٣ ] .

أَيْ : أَنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَوْ وَجَدَ فِيهِم خَيْرًا لَجَعَلَهُمْ يَفْهَمُونَ وَيَنْتَفِعُونَ بِسَمْعِهِمْ وَقَوْلُهُمْ : أَسْمَعَ الله فُلَانًا ، يَكُونُ دُعَاءً لَهُ أَوْ عَلَيْهِ ؛ لَهُ إِذَا أُرِيدَ بِـ ( أَسْمَعَ ) دَوَامَ السَّمْعِ وَعَدَمَ زَوَالِهِ ، وَعَلَيْهِ إِذَا أُرِيدَ بِـ ( أَسْمَعَ ) زَوَالَ السَّمْعِ ، وَحَمْلِ الهَمْزَةِ فِيهِ عَلَى الإِزَالَةِ وَالسَّلْبِ . [عمدة الحفّاظ : ٢٢٢/٢ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ ... مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ... ﴾ [ إبراهيم : ٢٢ ] .

المُصْـرِخُ اسْـمُ فَاعِلٍ مِنَ أَصْـرَخَ ، وَهُوَ المُغِيْثُ ، وَالصَّـارِخُ هُوَ المُسْـتَغِيثُ ؛ يُقَالُ : اسْـتَصْـرَخْتُهُ فَأَصْرَخَنِي ، أَيْ : أَعَانَنِي ، وَهَمْزَتُهُ لِلسَّلْبِ ، أَيْ : أَزَالَ صُرَاخِي . [ الدّر المصون ٩/٧ ، وتفسير القاسميّ : ٣١٢/٦ ، وحاشية الشهاب : ٢٦٢/٥ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ [ إبراهيم : ٤٩ ] .

الأَصْـفَادُ مُفْرَدُهَا الصَّـفَدُ وَالصِّـفَادُ ، وَهِيَ الأَغْلَالُ . وَالصَّـفَدُ العطيّةُ ؛ لِقَوْلِهِمْ : أَنَا مَغْلُولُ أَيَادِيكَ وَأَسِيرُ نِعْمَتِكَ . [المفردات في غريب القرآن : ٤٨٦-٤٨٧ ] . وَفَرَّقُوا بَيْنَ صَفَدَ وَأَصْفَدَ ، وَقَالُوا : " صَفَدَهُ قَيَّدَهُ ، وَأَصْـفَدَهُ أَعْطَاهُ ، عَلَى عَكْسِ وَعَدَ وَأَوْعَدَ ؛ فَإِنَّ الثُّلَاثِيَّ فِيهِ لِلْخَيْرِ وَالمَنْفَعَةِ وَالرُّبَاعِيَّ لِلشَّـرِّ وَالمَضَـرَّةِ ، وَلَكِنْ فِي كَوْنِ ( أَصْـفَدَ ) بِمَعْنَى أَعْطَى نُكْتَةٌ ، وَهِي أَنَّ الهَمْزَةَ لِلسَّـلْبِ ، وَالمَعْنَى : أَزَلْتَ مَا بِهِ مِنَ الاحْتِيَاجِ بِأَنْ أَعْطَيْتَهُ مَا تَنْدَفِعُ بِهِ حَاجَتُهُ بِخِلَافِ أَوْعَدَ ؛ فَإِنَّهُ لُغَةٌ أَصْلِيَّةٌ مَوْضُوعَةٌ لِلتَّهْدِيدِ " . [ روح البيان : ٣٧/٨ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ ... وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ... ﴾ [ البقرة : ٨٤ ] .

الطَّوْقُ مَا يُطَوَّقُ بِهِ الجِيدُ وَغِيْرُهُ ، قَالَ ﷻ : ﴿ ... سَـيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... ﴾ [ آل عمران : ١٨٠ ] . وَالطَّاقَةُ مَا يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَهُ بِمَشَقَّةٍ ؛ تَشْبِيْهًا بِالطَّوْقِ المُحِيطِ بِالشَّيْءِ ، قَالَ ﷻ : ﴿ ... رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ... ﴾ [ البقرة : ٢٨٦ ] [ المفردات في غريب القرآن : ٥٣٢ ] . وَالفِعْلُ يُطِيقُ مَزِيدٌ بِهَمْزَةٍ فِي مَاضِيهِ ( أَطَاقَ ) ، قِيلَ إِنَّهَا جَاءَتْ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ لِلسَّلْبِ ، " وَجَازَ أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ لِلسَّلْبِ ، كَأَنَّهُ سَلَبَ طَاقَتَهُ بِأَنَّهُ كَلَّفَ نَفْسَهُ المَجْهُودَ ؛ فَسَلَبَ طَاقَتَهُ عِنْدَ تَمَامِ بَذْلِهِ ؛ وَيَكُونُ مُبَالَغَةً فِي بَذْلِ المَجْهُودِ " . [ حاشية الشهاب : ٢٧٦/٢ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ ... وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾ [ فصلت : ٢٤ ] .

العَتَبُ كُلُّ مَكَانٍ نَابٍ بِنَازِلِهِ ، وَمِنْهُ جَاءَتْ عَتَبَةُ الدَّارِ . وَأُسْـتُعِيرَ العَتْبُ وَالمَعْتَبَةُ لِغِلْظَةٍ يَجِدُهَا الإِنْسَـانُ فِي نَفْسِـهِ عَلَى غَيْرِهِ ، وَأَصْـلُهُ مِنَ العَتْبِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : حُمِلَ فُلَانٌ عَلَى عَتَبَةٍ صَـعْبَةٍ ، أَيْ : حَالَةٍ شَاقَّةٍ . وَيُقَالُ : أَعْتَبْتُ فُلَانًا إِذَا أَبْرَزْتُ لَهُ الغِلْظَةَ الَّتِي وُجِدَتْ لَهُ فِي الصَّدْرِ ، وَيُقَالُ : أَعْتَبْتُ فُلَانًا إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى العَتْبِ ، وَيُقَالُ : أَعْتَبْتُهُ إِذَا أَزَلْتُ عَتْبَهُ عَنْهُ ، قَالَ ﷻ : ﴿ ... وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَـا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾ [ فصلت : ٢٤ ] [ المفردات في غريب القرآن : ٥٤٤ ] .

وَالاسْـتِعْتَابُ الطَّلَبُ مِنَ الإِنْسَـانِ أَنْ يَذْكُرَ عَتْبَهُ لِيُعْتَبَ ، يُقَالُ : اسْـتَعْتَبَ فُلَانٌ ، وَهُوَ إِزَالَةُ مَا لِأَجْلِهِ يُعْتَبُ . [ المفردات في غريب القرآن : ٥٤٤ ] . قَالَ الزَّمَخْشَـرِيُّ : " اسْـتَعْتَبَنِي فُلَانٌ فَأَعْتَبْتُهُ ، أَيِ : اسْـتَرْضَـانِي فَأَرْضَـيْتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ جَانِيًا عَلَيْهِ ، وَحَقِيقَتُهُ : أَعْتَبْتَهُ : أَزَلْتُ عَتَبَهُ ... وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْها وَلا هُمْ يُسْـتَعْتَبُونَ ﴾ " [ الكشّـاف ٤٨٧/٣–٤٨٨ ، والبحر المحيط : ٤٠٢/٨ – ٤٠٣].

وَتَحَـدَّثَ ابْنُ عَـاشُـورٍ عَنِ بِنَـاءِ الفِعْـلِ ( اسْـتَعْتَـبَ ) لِلْفَـاعِـلِ وَالمَفْعُولِ ، وَجَمَعَ بَيْنَـهُ وَبَيْنَ ( أَعْتَبَ ) ، وَقَالَ : " ويُسْتَعْتَبُونَ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَالْمَبْنِيُّ مِنْهُ لِلْفَاعِلِ اسْتَعْتَبَ ، إِذَا سَأَلَ الْعُتْبَى– بِضَمِّ الْعَيْنِ وَبِالْقَصْرِ– وَهِيَ اسْمٌ لِلْإِعْتَابِ ، أَيْ إِزَالَةُ الْعَتَبِ ، فَهَمْزَةُ الْإِعْتَابِ لِلْإِزَالَةِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَما هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾ [ فصلت : ٢٤ ] ، فَصَارَ اسْتُعْتِبَ الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ جَارِيًا عَلَى اسْتَعْتَبَ الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ فَلَمَّا قِيلَ : اسْتَعْتَبَ بِمَعْنَى طَلَبَ الْعُتْبَى صَارَ اسْتُعْتِبَ الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ بِمَعْنَى أُعْتِبُ ، فَمَعْنَى وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ : وَلَا هُمْ بِمُزَالٍ عَنْهُمُ الْمُؤَاخَذَةُ نَظِيرَ قَوْلِهِ فَما هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ " [ التحرير والتنوير : ١٣٣/٢١ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ ... لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ ... ﴾ [ النحل : ١٠٣ ] .

العُجْمَـةُ خِلَافُ الإِبَانَـةِ ، وَالإِعْجَـامُ الإِبْهَـامُ . وَالعَجَمُ خِلَافُ العَرَبِ ، وَالعَجَمِيُّ مَنْسُـوبٌ إِلَيْهِمْ . وَالأَعْجَمُ مَنْ فِي لِسَـانِهِ عُجْمَةٌ ، عَرَبِيًّا كَانَ أَوْ غَيْرَ عَرَبِيٍّ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَهِيمَةِ : عَجْمَاءُ وَأَعْجَمْتُ الكَلَامَ ضِـدُّ أَعْرَبْتُ ، وَأَعْجَمْتُ الكِتَابَةَ : أَزَلْتُ عُجْمَتَهَا . [المفردات في غريب القرآن ٥٤٩ ] . وَالحَقَّ أَنَّ لَفْظَةَ ( أَعْجَمَ ) أَصْبَحَتْ مِثَالًا عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ وَالنَّحْوِيِّينَ وَالصَّرْفِيِّينَ وَالمُفَسِّرِينَ يَقِيسُونَ عَلَيْهِ كُلَّ فِعْلٍ مَزِيدٍ بِهَمْزَةٍ لِلسَّلْبِ وَالإِزَالَةِ .

وَفَصَّـلَ ابْنُ جِنِّي القَوْلَ فِي الأَصْـلِ ( عَجَمَ ) ، وَقَالَ : " أَلَا تَرَى أَنَّ تَصْـرِيفَ ( ع ج م ) أَيْنَ وَقَعَ فِي كَلَامِهِمْ إِنَّمَا هُوَ لِلْإِبْهَامِ وَضِدُّ البَيَانِ ، مِنْ ذَلِكَ العَجَمُ ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يُفْصِحُونَ وَعَجَمُ الزَّبِيبِ وَنَحْوِهِ ؛ لِاسْتِتَارِهِ فِي ذِي العَجَمِ ، وَمِنْهُ عُجْمَةُ الرَّمْلِ لِمَا اسْتَبْهَمَ مِنْهُ عَلَى سَالِكِيهِ فَلَمْ يَتَوَجَّهُ لَهُمْ . وَمِنْهُ عَجَمْتُ العُوْدَ وَنَحْوَهُ إِذَا عَضَـضْـتَهُ ... وَمِنْهُ قِيلَ لِصَـلَاةِ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ العَجْمَاوَانِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُفْصَـحُ فِيهِمَا بِالقِرَاءَةِ ... وَهذَا كُلُّهُ عَلَى مَا تَرَاهُ مِنَ الاسْـتِبْهَامِ وَضِـدّ البَيَانِ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَالُوا : أَعْجَمْتُ الكِتَابَ إِذَا بَيَّنْتَهُ وَأَوْضَـحْتَهُ ؛ فَهُوَ إِذًا لِسَـلْبِ مَعْنَى الاسْـتِبْهَامِ لَا إِثْبَاتِهِ " [ الخصـائص : ٧٧/٣–٧٨ ، وتفسـير الرازي : ٢٧١/٢٠ ، والتفسـير البسـيط : ٢٠٢/١٣].

- قَالَ ﷻ : ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنا وَلَمْ يُرِدْ إِلاَّ الْحَياةَ الدُّنْيا ...﴾ [ النجم : ٢٩ ] .

أَعْرَضَ يُعْرِضُ إِعْرَاضًا لَهُ مَعَانٍ وَفُرُوعٌ كَثِيرَةٌ [ المفردات في غريب القرآن : ٥٥٩-٥٦٠ ، واللسان : مادة عرض ] ، وَمَا يَعْنِينَا مِنْهَا هُوَ عَرْضُ الشَّيْءِ لِلْبَيْعِ وَلِغَيْرِهِ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ...﴾ [ البقرة : ٣١ ] ، فَالهَمْزَةُ فِي ( أَعْرِضْ ) لِلسَّلْبِ ؛ فَقَدْ جَاءَ فِي [ تفسير الرّازي : ٢٦٠/٢٨ ] : " وَالْإِعْرَاضُ مِنْ بَابِ أَشْكَاهُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلسَّلْبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَزِلِ الْعَرْضَ ، وَلَا تُعْرِضْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ هَذَا أَمْرًا ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنا ﴾ لِبَيَانِ تَقْدِيمِ فَائِدَةِ الْعَرْضِ وَالْمُنَاظَرَةِ ؛ لِأَنَّ مَنْ لَا يُصْغِي إِلَى الْقَوْلِ كَيْفَ يَفْهَمُ مَعْنَاهُ؟! " .

- قَالَ ﷻ : ﴿ ... وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [ الحجرات : ٩ ] .

القِسْطُ العَدْلُ ، قَالَ ﷻ : ﴿ ... وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ... ﴾ [ الأنعام : ١٥٢] . وَالقَسْطُ – بِالفَتْحِ – الجَوْرُ . وَالإِقْسَاطُ أَنْ تُعْطِيَ نَصِيبَ غَيْرِكَ ، وَهذَا فِيهِ إِنْصَافٌ ؛ لِذَلِكَ قِيلَ : قَسَطَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ ، وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ ؛ قال ﷻ : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [ الجن : ١٥] ، وقال ﷻ : ﴿ ... وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [ الحجرات : ٩ ] [ المفردات في غريب القرآن : ٦٧٠ ] . بِذَلِكَ تَكُونُ هَمْزَةُ ( أَقْسَطَ ) لِلسَّلْبِ وَالإِزَالَةِ . [ البحر المديد : ٤٢٤/٥ ، وتفسير الشعراوي : ١٩٩٧/٤ ، ١٩٩٨ ] .

وَلِلرَّازِي – رَحِمَهُ اللهُ – تَفْصِيلٌ دَقِيقٌ فِي شَرْحِ المَسْأَلَةِ : " فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ جَاءَ قَسَطَ بِمَعْنَى جَارَ لَا بِمَعْنَى عَدَلَ؟ نَقُولُ : الْقِسْطُ اسْمٌ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي لَا تَكُونُ مَصَادِرَ إِذَا أَتَى بِهَا آتٍ أَوْ وَجَدَهَا مُوجِدٌ ، يُقَالُ فِيهَا : أَفْعَلَ بِمَعْنَى أَثْبَتَ ، كَمَا قَالَ : فُلَانٌ أَطْرَفَ وَأَتْحَفَ وَأَعْرَفَ ، بِمَعْنَى جَاءَ بِطُرْفَةٍ وَتُحْفَةٍ وَعُرْفٍ ؛ وَتَقُولُ : أَقْبَضَ السَّيْفَ ، بِمَعْنَى أَثْبَتَ لَهُ قَبْضَةً ، وَأَعْلَمَ الثَّوْبَ بِمَعْنَى جَعَلَ لَهُ عَلَمًا ، وَأَعْلَمَ بِمَعْنَى أَثْبَتَ الْعَلَامَةَ ، وَكَذَا أَلْجَمَ الْفَرَسَ وَأَسْرَجَ ؛ فَإِذَا أَمَرَ بِالْقِسْطِ أَوْ أَثْبَتَهُ فَقَدْ أَقْسَطَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى عَدَلَ ؛ وَأَمَّا قَسَطَ فَهُوَ فَعَلَ مِنَ اسْمٍ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، وَالِاسْمُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَصْدَرًا فِي الْأَصْلِ ، وَيُورَدُ عَلَيْهِ فِعْلٌ فَرُبَّمَا يُغَيِّرُهُ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ فِي أَصْلِهِ ، مِثَالُهُ الْكَتِفُ إِذَا قُلْتَ كَتَّفْتُهُ كِتَافًا فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَخْرَجْتُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الِانْتِفَاعِ وَغَيَّرْتُهُ ، فَإِنَّ مَعْنَى كَتَّفْتُهُ شَدَدْتُ كَتِفَيْهِ بَعْضَهُمَا إِلَى بَعْضٍ فَهُوَ مَكْتُوفٌ فَالْكَتِفُ كَالْقِسْطِ صَارَا مَصْدَرَيْنِ عَنِ اسْمٍ وَصَارَ الْفِعْلُ مَعْنَاهُ تَغَيَّرَ عَنِ الْوَجْهِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ، وَعَلَى هَذَا لَا يُحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُقَالَ : الْقَاسِطُ وَالْمُقْسِطُ لَيْسَ أَصْلُهُمَا وَاحِدًا ، وَكَيْفَ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : أَقْسَطَ بِمَعْنَى أَزَالَ الْقِسْطَ ، كَمَا يُقَالُ : أَشْكَى بِمَعْنَى أَزَالَ الشَّكْوَى ، أَوْ أَعْجَمَ بِمَعْنَى أَزَالَ الْعُجْمَةَ ، وَهَذَا الْبَحْثُ فِيهِ فَائِدَةٌ فَإِنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ : فُلَانٌ أَقْسَطُ مِنْ فُلَانٍ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ذلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ [ الْبَقَرَةِ : ٢٨٢ ] ، وَالْأَصْلُ فِي أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ تَقُولُ : أَظْلَمُ وَأَعْدَلُ مِنْ ظَالِمٍ وَعَادِلٍ ، فَكَذَلِكَ أَقْسَطُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ قَاسِطٍ ، وَلَمْ يَكُنْ

كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى مَا بَيَّنَّا الْأَصْلُ الْقِسْطُ ، وَقَسَطَ فِعْلٌ فِيهِ لَا عَلَى الْوَجْهِ وَالْإِقْسَاطُ إِزَالَةُ ذَلِكَ ، وَرَدَّ الْقِسْطَ إِلَى أَصْلِهِ ، فَصَارَ أَقْسَطُ مُوَافِقًا لِلْأَصْلِ ، وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ يُؤْخَذُ مِمَّا هُوَ أَصْلٌ لَا مِنَ الَّذِي فَرْعٌ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ : أَظْلَمُ مِنْ ظَالِمٍ لَا مِنْ مُتَظَلِّمٍ ، وَأَعْلَمُ مِنْ عَالِمٍ لَا مِنْ مُعَلِّمٍ ، وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْأَقْسَطَ ، وَإِنْ كَانَ نَظَرًا إِلَى اللَّفْظِ ، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَاسِطِ ، لَكِنَّهُ نَظَرًا إِلَى الْمَعْنَى ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُقْسِطِ ؛ لِأَنَّ الْمُقْسِطَ أَقْرَبُ مِنَ الْأَصْلِ الْمُشْتَقِّ ، وَهُوَ الْقِسْطُ ، وَلَا كَذَلِكَ الظَّالِمُ وَالْمُظْلِمُ ، فَإِنَّ الْأَظْلَمَ صَارَ مُشْتَقًّا مِنَ الظَّالِمِ ؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْأَصْلِ لَفْظًا وَمَعْنًى ، وَكَذَلِكَ الْعَالِمُ والمعلم والخبر والمخبر". [ تفسير الرازي : ٣٤٣/٢٩ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ [ النجم : ٤٨ ] .

أَيْ : أَعْطَى مَا فِيهِ الغِنَى وَمَا فِيهِ القِنْيَةُ ، وَهِيَ المَالُ المُدَّخَرُ ، وَقِيلَ : أَقْنَى : أَرْضَى يُقَالُ : قَنَيْتُ كَذَا وَاقْتَنَيْتُهُ [ المفردات في غريب القرآن : ٦٨٦ ] . " . وَالقِنْيَةُ مَالٌ يَدُومُ ، وَهِيَ أَشْرَفُ الأَمْوَالِ وَأَنْفَسُهَا . وَنُقِلَ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ وَالأَخْفَشِ أَنَّهُمَا جَعَلَا الهَمْزَةَ فِي ( أَقْنَى ) لِلسَّلْبِ وَالإِزَالَةِ . [ التفسير الوسيط : ١١٦٣/٩] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ ... وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ... ﴾ [ النمل : ١٩ ] .

الوَزْعُ هُوَ الكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ . وَقِيلَ : الوُزُوعُ الوُلُوعُ بِالشَّيْءِ . وَمَعْنَى أَوْزِعْنِي فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ أَلْهِمْنِي ، وَاجْعَلْنِي أَزَعُ نَفْسِي عَنِ الكُفْرَانِ.[ المفردات في غريب القرآن : ٨٦٨ ] وَأَوْزَعَ مَزِيْدٌ بِالهَمْزَةِ ، ثُلَاثِيُّهُ : وَزِعَ يَزَعُ ، وَوَزِعَ يَزِعُ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ . [ كتاب الأفعال : ١٣ ] وَقِيلَ : هُوَ مِنْ بَابِ : وَزَعَ يَزَعُ أَوْ يَزِعُ . [ اللسان : مادة وزع ] . وَالهَمْزَةُ فِي ( أَوْزَعَ ) " لِلْإِزَالَةِ ، أَيْ : أَزَالَ الوَزْعَ ، أَيْ " لَمْ يَتْرُكْ غَيْرَهُ كَافًّا عَنْ عَمَلٍ ، وَأَرَادُوا بِذَلِكَ الكِنَايَةَ عَنْ ضِدِّ مَعْنَاهُ ، أَيْ : كِنَايَةً عَنِ الحَثِّ عَلَى الْعَمَلِ . وَشَاعَ هَذَا الْإِطْلَاقُ فَصَارَ مَعْنَى أَوْزَعَ أَغْرَى بِالْعَمَلِ " . [ التحرير والتنوير : ٢٤٣/١٩ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ... ﴾ [ البقرة : ٢١٩ ] .

المَيْسِرُ مِنْ اليُسْرِ ضِدِّ العُسْرِ ، قَالَ ﷻ : ﴿ ... يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ... ﴾ [ البقرة : ١٨٥ ] . وَتَيَسَّرَ وَاسْتَيْسَرَ : تَسَهَّلَ ، قَالَ ﷻ : ﴿ ... فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ... ﴾ [ المزمل : ٢٠ ] ، وقَالَ ﷻ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ [ الليل : ٥-٧ ] . وَالمَيْسَرَةُ وَاليَسَارُ غِنًى ، قَالَ ﷻ : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ... ﴾ [ البقرة : ٢٨٠ ] [ المفردات في غريب القرآن : ٨٩١-٨٩٢ ] وَالمَيْسِرُ مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ المَزِيدِ بِهَمْزَةٍ لِلسَّلْبِ ، جَاءَ فِي [ حَاشِيَةِ الشِّهابِ عَلَى تَفْسِيرِ البَيْضَاوِيِّ : ٣٠٣/٢ ] : " أَيْسَرَ مِنَ اليَسَارِ ؛ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مَا يَأْخُذُهُ بِيُسْرٍ ، أَيْ : سُهُولَةٍ ، أَوِ الهَمْزَةُ فِيهِ لِلسَّلْبِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْلُبُ اليَسَارَ ، وَتَفْسِيرُهُ هُنَا بِالقِمَارِ " .

## المَبْحَثُ الثَّانِي
## « سَلْبُ المَعْنَى بِالتَّضْعِيفِ : فَعَّلَ »

- قَالَ ﷻ : ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ...﴾ [ يوسف : ٩٢ ] .

التَّثْرِيبُ التَّقْرِيعُ وَالتَّقْرِيرُ بِالذَّنْبِ ، وَلَا يُعْرَفُ مِنْ لَفْظِهِ إلّا قَوْلُهُمْ : التَّرْبُ ، وَهُوَ شَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ وَلَعَلَّ ( يَثْرِبَ ) في قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ...﴾ [ الأحزاب : ١٣ ] أَصْلُهُ مِنْ هذَا البَابِ ، وَاليَاءُ زَائِدَةٌ فِيهِ . وَالتَّثْرِيبُ تَفْعِيلٌ يُرَادُ بِهِ إِزَالَةُ التَّرْبِ [ المفردات في غريب القرآن : ١٧٣، وعمدة الحفّاظ : ٢٧٦/١-٢٧٧، وتفسير النيسابوري : ١٢٢/٤ ] .

وَأَفْضَلُ مَا قِيلَ فِي البَابِ مَا قَالَهُ ، وَنَقَلَهُ الشَّوْكَانِيّ : " التَّثْرِيبُ التَّعْيِيرُ وَالتَّوْبِيخُ ، أَيْ لَا تَعْيِيرَ وَلَا تَوْبِيخَ ، وَلَا لَوْمَ عَلَيْكُمْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ثَرَّبْتُ عَلَيْهِ : قَبَّحْتُ عَلَيْهِ فِعْلَهُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى لَا إِفْسَادَ لِمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْحُرْمَةِ وَحَقِّ الْأُخُوَّةِ ، وَلَكُمْ عِنْدِي الصُّلْحُ وَالْعَفْوُ ، وَأَصْلُ التَّثْرِيبِ الْإِفْسَادُ ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيّ : مَعْنَاهُ قَدِ انْقَطَعَ عَنْكُمْ تَوْبِيخِي عِنْدَ اعْتِرَافِكُمْ بِالذَّنْبِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : ثَرَّبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا عَدَّدَ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ وَأَصْلُ التَّثْرِيبِ مِنَ الثَّرْبِ ، وَهُوَ الشَّحْمُ الَّذِي هُوَ غَاشِيَةُ الْكَرِشِ ، وَمَعْنَاهُ إِزَالَةُ التَّثْرِيبِ ، كَمَا أَنَّ التَّجْلِيدَ وَالتَّقْرِيعَ إِزَالَةُ الْجِلْدِ وَالْقَرَعِ وَانْتِصَابُ الْيَوْمَ بِالتَّثْرِيبِ ، أَيْ : لَا أُثَرِّبُ عَلَيْكُمْ أَوْ مُنْتَصِبٌ بِالْعَامِلِ الْمُقَدَّرِ فِي عَلَيْكُمْ ، وَهُوَ مُسْتَقِرٌّ أَوْ ثَابِتٌ أَوْ نَحْوُهُمَا ، أَيْ : لَا تَثْرِيبَ مُسْتَقِرٌّ أَوْ ثَابِتٌ عَلَيْكُمْ " . [ فتح القدير : ٦٣/٣ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ... ﴾ [ الأنفال : ٦٥ ] .

الحَرَضُ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ لِذَلِكَ يُقَالُ فِي مَنْ أَشْرَفَ عَلَى الهَلَاكِ : حَرِضَ ، قَالَ ﷻ : ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾ [ يوسف : ٨٥ ] وَكَذَا أَحْرَضَهُ إِذَا أَفْسَدَهُ . وَالتَّحْرِيضُ الحَثُّ عَلَى القِيامِ بِشَيْءٍ ؛ بِكَثْرَةِ التَّزْيِينِ وَتَسْهِيلِ الخَطْبِ فِيهِ ، وَهُوَ تَفْعِلٌ يُرَادُ بِهِ إِزَالَةُ الحَرَضِ . [ المفردات في غريب القرآن : ٢٢٨ ، وحاشية الشهاب : ١٦١/٣ ] .

وَهذَا المَعْنَى لَا يَعْنِي دَعْوَةَ المُؤْمِنِينَ إِلَى الهَلَاكِ وَإِلَى لَا مَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنَ الأَمْرِ ، كَمَا وَضَّحَ ذَلِكَ الإِمَامُ الشَّعْرَاوِيُّ – رَحِمَهُ الله – إِذْ قَالَ : " وَلَكِنْ هَلْ مَعْنَى حَرِّضْ هُنَا يَعْنِي قَرِّبِ المُؤْمِنِينَ مِنَ الهَلَاكِ ؟! . نَقُولُ : لَا ؛ لِأَنَّ مَا يُسَمُّونَهُ الإِزَالَةَ ، وَهِيَ أَنْ يَأْتِي الفِعْلُ عَلَى صُوْرَةٍ يُزِيلُ أَصْلَ اشْتِقَاقِهِ ، عِنْدَمَا تَقُولُ : قَشَّرْتُ البُرْتُقَالَةَ ، أَيْ : أَزَلْتَ قِشْرَتَهَا ... إِذَنْ فَهُنَاكَ أَفْعَالٌ تَأْتِي ، وَفِيهَا مَعْنَى الإِزَالَةِ ، وَيَأْتِي مَعْنَى الإِزَالَةِ مَرَّةً بِتَضْعِيفِ الحَرْفِ الأَوْسَطِ ، مِثْل : حَرَّضَ وَقَشَّرَ ، وَمَرَّةً تَأْتِي بِهَمْزَةٍ ، فَتُعْطِي مَعْنَى الإِزَالَةِ " . [ تفسير الشعراويّ : ٤٧٩٢/٨ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ ... وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ... ﴾ [ المائدة : ٣ ] .

جَاءَ فِي اللسان في مادّة ( ذكا ) : " ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو ذُكُوًّا وَذَكًا ، مَقْصُورٌ، وَاسْتَذْكَتْ كُلُّهُ : اشْتَدَّ لهَبُهَا وَاشْتَعَلَتْ ... وَالذَّكَاءُ : سُرْعَةُ الفِطْنَةِ . اللَّيْثُ : الذَّكَاءُ مِنْ قَوْلِكَ : قَلْبٌ ذَكِيٌّ وَصَبِيٌّ ذكِيٌّ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الفِطْنَةِ ، وَقَدْ ذكِيَ ، بِالْكَسْرِ، يَذْكَى ذَكًا . وَيُقَالُ : ذكا يَذْكُو ذَكاءً وذَكُوَ فَهُوَ ذكِيٌّ . وَيُقَالُ : ذَكَوَ قَلْبُه يَذْكُو إِذَا حَيَّ بَعْدَ بَلادَةٍ ، فَهُوَ ذَكِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ ... الذَّكَاءُ شِـــدَّةُ وَهَجِ النَّارِ ؛ يُقَالُ : ذَكَّيْتُ النَّارَ إِذَا أَتْمَمْتَ إِشْـــعَالَها وَرَفْعْتَهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ؛ ذبْحُهُ عَلَى التَّمامِ . وَحَقِيقَةُ التَّذْكِيَةِ إِخْرَاجُ الحَرَارَةِ الغَرِيزِيَّةِ ، لَكِنْ خُصَّ فِي الشَّرْعِ بِإِبْطَالِ الحَيَاةِ عَلَى وَجْهٍ دُونَ وَجْهٍ ، وَيَدُلُّ عَلَى هذَا الاشْتِقَاقِ قَوْلُهُمْ فِي الميّتِ : خَامِدٌ وَهَامِدٌ وَفِي النَّارِ الهَامِدَةِ : مَيّتَةٌ " . [ المفردات في غريب القرآن : ٣٣٠ ] .

وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَ التَّضْـعِيفَ فِي ( ذَكَّى – تَذْكِيَةً ) عَلَى السَّـلْبِ ، وَقَالَ : " وَاُخْتُلُفَ فِي اشْـتِقَاقِهَا ؛ فَقِيلَ : مَأْخُوذٌ مِنْ ذَكَاةِ السِّنِّ وَبُلُوغِ كُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ ، وَمِنْهُ : أَذْكَيْتُ النَّارَ : أَقَمْتُ اشْتِعَالَهَا . وَقِيلَ : الذَّكَاةُ : الحَيَاةُ ، وَمِنْهُ : ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو ، أَيْ : خَبَتْ وَاتَّقَدَتْ ؛ فَيَكُونُ التَّضْـــعِيفُ فِي ( ذَكَّيْتُمْ ) لِلسَّـــلْبِ ، نحو : قَرَّدْتُهُ : أَزَلْتُ قُرَادَهُ " . [ عمدة الحفّاظ : ٤٥/٢ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ ... وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ [ الأعلى : ١٥ ] .

مَعْنَى الصَّـلَاةُ مَعْرُوفٌ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالفِقْهِ وَالتَّفْسِيرِ ... لكِنْ أَنْ يَكُونَ التَّضْـعِيفُ فِيهَا لِلسَّلْبِ فَأَمْرٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ لِكَثِيرٍ مِنَ العَوَامِّ وَالخَوَاصِّ ؛ فَقَدْ نَقَلَ الكَفَوِيُّ عَنْ بَعْضِـهِمْ قَوْلَهُ " أَصْـلُ الصَّـلَاةِ مِنَ الصّـلَاءِ ، وَمَعْنَى صَـــلَّى الرَّجُلُ ، أَيْ : أَزَالَ عَنْ نَفْسِـــهِ بِهَذِهِ العِبَادَةِ الصّـــلَاءَ الَّذِي هُوَ نَارُ اللهِ المُوْقَدَةُ " . [ الكليات : ٥٥٣ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ ... وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ [ التوبة : ٢٦ ] .

المَاءُ العَذْبُ هُوَ المَاءُ الطَّيِّبُ البَارِدُ ، قَالَ ﷻ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ ... ﴾ [ الفرقان : ٥٣ ] . وَالعَذَابُ الإِيْجَاعُ الشَّـدِيدُ ، وَعَذَّبَهُ تَعْذِيبًا أَكْثَرَ مِنْ حَبْسِـهِ فِي العَذَابِ . قَالَ ﷻ : ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَـدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُـلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ [ النمل : ٢١ ] . وَالتَّعْذِيبُ فِي الأَصْـلِ حَمْلُ الإِنْسَـانِ عَلَى أَنْ يُعَذَّبَ ، أَيْ : يَجُوعَ وَيَسْـهَرَ ، فَإِذَا عَذَّبْتَهُ أَزَلْتَ عَذْبَ حَيَاتِهِ ؛ وَيَكُونُ التَّفْعِيلُ فِيهِ لِلْإِزَالَةِ وَالسَّـلْبِ . [ المفردات في غريب القرآن : ٥٥٤–٥٥٥ ، وعمدة الحفّاظ : ٤٢/٣ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿... قَالُوا يَاحَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا ... ﴾ [ الأنعام : ٣١ ] .

فَرَطَ يَفْرُطُ إِذَا تَقَدَّمَ غَيْرَهُ ، قَالَ ﷻ : ﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾ [ طه : ٤٥ ] ؛ وَالإِفْرَاطُ الإِسْرَافُ فِي التَّقَدُّمِ ، والتَّفْرِيطُ التَّقْصِيرُ في الفَرَطِ ، يُقَالُ : مَا فَرَّطَ فِي كَذَا ، أَيْ : مَا قَصَّرَ ، قَالَ ﷻ : ﴿ ... مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ... ﴾ [ الأنعام : ٣٨ ] . وَأَفْرَطْتُ القِرْبَةَ : مَلَأْتُهَا . [ المفردات في غريب القرآن : ٦٣٠-٦٣١ ] . وَالتَّفْرِيطُ التَّقْصِيرُ فِي الشَّيْءِ مَعَ القُدْرَةِ عَلَى فِعْلِهِ ، وَهُوَ تَضْيِيعٌ لِلسَّبْقِ ، تَفْعِيلٌ يَخْرِجُ إِلَى السَّلْبِ وَالإِزَالَةِ . [ الدر المصون : ٥٩٦/٤ ، وحاشية الشهاب : ٤٧/٤ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ ... حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ... ﴾ [ سبأ : ٢٣ ] .

الفَزَعُ انْقِبَاضٌ وَنِفَارٌ يَعْتَرِي الإِنْسَانَ مِنْ شَيْءٍ مُخِيفٍ ، قَالَ ﷻ : ﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ... ﴾ [ النمل : ٨٧ ] . يُقَالُ : فَزِعَ إِلَيْهِ إِذَا اسْتَغَاثَ بِهِ عِنْدَ الفَزَعِ ، وَفَزِعَ لَهُ أَغَاثَهُ ، وَفُزِّعَ أُزِيلَ عَنْهُ الفَزَعُ . [ المفردات في غريب القرآن : ٦٣٥ ] .

وَحَمَلَ مُعْظَمُ المُفَسِّرِينَ التَّضْعِيفَ فِي فَزِعَ عَلَى السَّلْبِ وَالإِزَالَةِ ، يَقُولُ الرّازيّ – رَحِمَهُ الله : " وَقَوْلُهُ : حَتَّى إذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، أَيْ : أُزِيلَ الْفَزَعُ عَنْهُمْ ، يُقَالُ : قُرِّدَ البَعِيرُ إِذَا أُخِذَ مِنْهُ القُرَادُ ، وَيُقَالُ لِهَذَا تَشْدِيدُ السَّلْبِ " . [ الرازي : ٢٠٣/٢٥ -٢٠٤ ، والدر المصون : ١٨١/٩ ، واللباب : ٥٧/١٦ ، وعمدة الحفاظ : ٢٢٨/٣ ، والتحرير والتنوير : ١٨٩/٢٢] . وَيَكُونُ المَزِيدُ بِالهَمْزَةِ ( أَفْزَعَ ) مِثْلَ المُضَعَّفِ ( فَزَّعَ ) فِي إِفَادَةِ السَّلْبِ وَالإِزَالَةِ . [ عمدة الحفّاظ : ٢٢٨/٣ ، وحاشية الشهاب : ٥٤/١ ] .

## المَبْحَثُ الثَّالِثُ

## « سَلْبُ المَعْنَى بِالتَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ : تَفَعَّلَ »

- قَالَ ﷻ : ﴿ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ [ الطور : ٢٣ ] .

أَثِمَ يَأْثَمُ إِثْمًا وَأَثَامًا فَهُوَ آثِمٌ وَأَثِيمٌ وَأَثِمٌ وَأَثُومٌ ، أَيْ : مُحْتَمِلٌ لِلْآثَامِ . وَالإِثْمُ وَالأَثَامُ اسْمٌ لِلْأَفْعَالِ المُبْطِئَةِ عَنِ الثَّوَابِ ، وَجَمْعُهُ آثَامٌ ، قَالَ ﷻ : ﴿ ... إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ...﴾ [ الحجرات : ١٢ ] ، وَقَالَ ﷻ : ﴿ ... وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [ الفرقان : ٦٨ ] .

وَالتَّأْثِيمُ تَفْعِيلٌ مِنْ تَأَثَّمَ ، أَيْ : خَرَجَ مِنَ الإِثْمِ ؛ فَتَفَعَّلَ لِلسَّلبِ . وَمِنْ جَمِيلِ أَمْثِلَةِ بَعْضِهِمِ فِي هذَا البَابِ مَا نَقَلَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : " مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَفَلاَ أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا ؟ ، قَالَ :

إِذَا يَتَّكِلُوا . وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا " [ صحيح البخاري : ٣٧/١ ، وصحيح مسلم : ٦١/١ ] ، أَيْ : تَجَنُّبًا لِلْإِثْمِ . وَنُقِلَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَوْلُهُ : " مَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَلَا التَّابِعِينَ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ تَأَثُّمًا " [ المصنف : ٣٨٥/٧ ، وعمدة الحفّاظ : ٦٢/١ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [ الواقعة : ٦٥ ] .

الفُكَاهَةُ حَدِيثُ ذَوِي الأُنْسِ ، وَتَفَكَّهُونَ : تَتَعَاطُونَ الفُكَاهَةَ ، أَوْ تَتَنَاوَلُونَ الفَاكِهَةَ [ المفردات في غريب القرآن : ٦٤٤ ] . وَقِيلَ : تَفَكَّهُون : تَتَعَجَّبُونَ مِنْ سُوءِ حَالِهِ ، أَوْ تَنْدَمُونَ عَلَى تَعَبِكُمْ فِيهِ وَإِنْفَاقِكُمْ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلَى مَا اقْتَرَفْتُمْ مِنَ المَعَاصِي الَّتِي أُصِبْتُمْ لِذَلِكَ مِنْ أَجْلِهَا . وَالتَّضْعِيفُ فِيهِ لِلسَّلْبِ وَالإِزَالَةِ ، أَيْ : أَزَالَ الفُكَاهَةَ ، وَهِيَ المَسَرَّةُ . [ البحر المديد : ٢٩٧/٧ ] .

وَكَانَ ابْنُ عَاشُورَ – رَحِمَهُ الله – أَكْثَرَ تَفْصِيلًا فِي النَّقْلِ وَالشَّرْحِ ، إِذْ قَالَ :" الْفُكَاهَةُ المَسَرَّةُ وَالِانْبِسَاطُ ، وَادَّعَى الْكِسَائِيُّ أَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَضْدَادِ وَاعْتَمَدَهُ فِي ( الْقَامُوسِ ) إِذْ قَالَ : وَتَفَكَّهَ ، أَكَلَ الفَاكِهَةَ ، وَتَجَنَّبَ عَنِ الفَاكِهَةِ ضِدٌّهُ . قَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ : وَهَذَا كُلُّهُ– أَيْ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ فِي تَفْسِيرِ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ – لَا يَخُصُّ اللَّفْظَةَ ، أَيْ : هُوَ تَفْسِيرٌ بِحَاصِلِ المَعْنَى دُونَ مَعَانِي الْأَلْفَاظِ ، وَالَّذِي يَخُصُّ اللَّفْظَةَ ، هُوَ تَطْرَحُونَ الْفَاكِهَةَ ( كَذَا وَلَعَلَّ صَوَابَهُ الفُكَاهَةُ ) عَنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَهِيَ المَسَرَّةُ وَالجَذَلُ ، وَرَجُلٌ فَكِهٌ ، إِذَا كَانَ مُنْبَسِطَ النَّفْسِ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِشَيْءٍ . يَعْنِي أَنَّ صِيغَةَ التَّفَعُّلِ فِيهِ مُطَاوَعَةُ فَعَّلَ الَّذِي تَضْعِيفُهُ لِلْإِزَالَةِ ، مِثْلَ : قَشَّرَ العُودَ وَقَرَّدَ البَعِيرَ ، وَأَثْبَتَ صَاحِبُ ( القَامُوسِ ) هَذَا القَوْلَ ، وَنَسَبَهُ إِلَى ابْنِ عَطِيَّةَ " . [ التحرير والتنوير : ٣٢٢/٢٧ ] .

- قَالَ ﷻ : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ... ﴾ [ الإسراء : ٧٩ ] .

الهُجُودُ النَّوْمُ ، وَالهَاجِدُ النَّائِمُ ، وَالمتَهَجِّدُ المُصَلِّي لَيْلًا . وَتَهَجَّدَ أَزَالَ الهُجُودَ ، أَي : النَّوْمَ وَقَامَ لِلصَّلَاةِ ؛ فَالتَّفْعِيلُ فِيهِ لِلْإِزَالَةِ [ المفردات في غريب القرآن : ٨٨١–٨٨٢ ] .

وَقِيلَ فِي هَجَدَ وَتَهَجَّدَ : " هَجَدَ وَتَهَجَّدَ بِمَعْنًى . وَهَجَّدْتُهُ ، أَيْ : أَنَمْتُهُ وَهَجَّدْتُهُ ، أَيْ : أَيْقَظْتُهُ . وَالتَّهَجُّدُ التَّيَقُّظُ بَعْدَ رَقْدَةٍ ؛ فَصَارَ اسْمًا لِلصَّلَاةِ ؛ لِأَنَّهُ يَنْتَبِهُ لَهَا . فَالتَّهَجُّدُ الْقِيَامُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ النَّوْمِ . قَالَ مَعْنَاهُ الْأَسْوَدُ وَعَلْقَمَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ وَغَيْرُهُمْ . وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي مِنْ حَدِيثِ الحَجَّاجِ بْنِ عُمَرَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : أَيَحْسِبُ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كُلِّهِ أَنَّهُ قَدْ تَهَجَّدَ ! إِنَّمَا التَّهَجُّدُ الصَّلَاةُ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ رَقْدَةٍ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ رَقْدَةٍ . كَذَلِكَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقِيلَ : الْهُجُودُ النَّوْمُ . يُقَالُ : تَهَجَّدَ الرَّجُلُ إِذَا سَهِرَ ، وَأَلْقَى الهُجُودَ ، وَهُوَ النَّوْمُ . وَيُسَمَّى مَنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مُتَهَجِّدًا ، لِأَنَّ الْمُتَهَجِّدَ هُوَ الَّذِي يُلْقِي الهُجُودَ الَّذِي هُوَ النَّوْمُ عَنْ نَفْسِهِ . وَهَذَا الْفِعْلُ جَارٍ مَجْرَى تَحَوَّبَ وَتَحَرَّجَ وَتَأَثَّمَ وَتَحَنَّثَ وَتَقَذَّرَ وَتَنَجَّسَ ، إِذَا أَلْقَى ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ" [ تفسير القرطبي : ٣٠٨/١٠ والتفسير البسيط : ٤٣٧/١٣].

## المَبْحَثُ الرَّابِعُ

## « سَلْبُ المَعْنَى بِزِيَادَةٍ غَيْرِ ظَاهِرَةٍ فِي أَصْلِ الفِعْل »

- قَالَ ﷻ : ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ * فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ [ النازعات : ١٣، ١٤ ] .

السَّاهِرَةُ وَجْهُ الأَرْضِ ، أَوْ أَرْضُ القِيَامَةِ . [ المفردات في غريب القرآن : ٤٣٠ ] وَأَرْضُ القِيَامَةِ يُرَادُ بِهَا الصَّقْعُ الَّذِي بَيْنَ جَبَلَي أَرِيْحَا وَجَبَلِ حَسَّان ، وَسُمِّيَتْ كَذَلِكَ ؛ لِأَنْ لَا نَوْمَ فِيهَا وَلَا قَرَارَ . وَيَكُونُ فِي غَيْرِ هذَا المَوْضِعِ السَّاهِرَةُ وَجْهَ الأَرْضِ عَلَى طَرِيقَةِ السَّلْبِ إِذْ كَانَ النَّوْمُ ، وَالقَرَارُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . [ باهر البرهان فى معاني مشكلات القرآن : ١٦٢١/٣ ] .

وَنَقَلَ ابْنُ جِنّي عَنْ شَيْخِهِ أَبِي عَلِيٍّ فِي هذَا البَابِ ، وَقَالَ : " وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ – رَحِمَهُ اللهُ – يَذْهَبُ فِي السَّاهِرِ إِلَى هذَا – أَيْ إِلَى السَّلْبِ – وَيقُولُ : إِنَّ قَوْلَهُمْ : سَهِرَ فُلَانٌ ، أَيْ : نَبَا جَنْبُهُ عَنِ السَّاهِرَةِ ، وَهِيَ وَجْهُ الأَرْضِ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ ، فَكَأَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا سَهِرَ قَلِقَ جَنْبُهُ عَنْ مَضْجَعِهِ ، وَلَمْ يَكَدْ يُلَاقِي الأَرْضَ ، فَكَأَنَّهُ سُلِبَ السَّاهِرَةَ " [ الخصائص : ٨١/٣ ] .

وَلَمَّا ظَنَّ ابْنُ جِنّي أَنَّ مُعْتَرِضاً قَدْ يَعتَرِضُ عَلَى حَمْلِ ( سَهِرَ ) عَلَى السَّلْبِ ، لِخُلُوِّهِ مِنَ الزِّيَادَةِ ، تَلَمَّسَ لِذَلِكَ عُذْرَيْنِ ، وَقَالَ : " فَأَمَّا سَهِرَ فَإِنَّهُ فِي بَابِهِ ، وَإِنَّهُ خَرَجَ إِلَى سَلْبِ أَصْلِ الحَرْفِ بِنَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ فِيهِ – فَلَكَ فِيهِ عُذْرَانِ : إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّهُ – وَإِنْ عُرِيَ مِنْ زِيَادَةِ الحُرُوفِ – فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرَ مِنْ زِيَادَةِ مَا هُوَ مُجَارٍ لِلْحَرْفِ ، وَهُوَ مَا فِيهِ مِنَ الحَرَكَاتِ – وَقَدْ عَرَفْتَ مِنْ غَيرِ وَجْهٍ مُقَارَبَةَ الحُرُوفِ لِلْحَرَكَاتِ وَالحَرَكَاتِ لِلْحُرُوفِ – فَكَأَنَّ فِي ( سَهِرَ ) أَلِفًا وَيَاءً ، حَتَّى كَأَنَّهُ سَاهِيرُ ، فَكَأَنَّهُ إِذًا لَيْسَ بِعَارٍ مِنَ الزِّيادَةِ ، إِذْ كَانَ فِيهِ مَا هُوَ مُضَارِعٌ لِلْحَرْفِ ، أَعْنِي الحَرَكَةَ . فهذا وَجْهٌ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : خَرَجَ ( سَهِرَ ) مُنْتَقِلاً عَنْ أَصْلِ بَابِهِ إِلَى سَلْبِ مَعْنَاهُ مِنْهُ ، كَمَا خَرَجَتِ الأَعْلَامُ عَنْ شِيَاعِ الأَجْنَاسِ إِلَى خُصُوصِهَا بِأَنْفُسِهَا لَا بِحَرْفٍ يُفِيدُ التَّعْرِيفَ فِيهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ بَكْرًا وَزَيْدًا وَنَحْوَهُمَا مِنَ الأَعْلَامِ إِنَّمَا تَعَرُّفُهُ بِوَضْعِهِ لَا بِلَامِ التَّعْرِيفِ فِيهِ ، كَلَامِ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ؛ وَكَمَا أَنَّ مَا كَانَ مُؤَنَّثاً بِالوَضْعِ كَذَلِكَ أَيْضًا ، نَحْو : هِنْدٍ ، وَجُمْلٍ ، وَزَيْنَبَ ، وَسُعاد ... " [ الخصائص : ٨٢/٣ –٨٣ ] . وَمِثْلُ السَّاهِرَةِ عِنْدَ ابْنِ جِنّي : التَّوْدِيَةُ وَالسُّكَاكُ وَالنَّالَةُ وَالمِثْلَاةُ ... وَلَكِنْ لَا مَوْضِعَ لِهُنَّ فِي مَوْضُوعِ البَحْثِ .

**الخاتمة :**

بَعْدَ تَتَبُّعُ أَقْوَالِ اللُّغَوِيّينَ وَالمُفَسّرِينَ فِي حَمْلِ بَعْضِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ عَلَى السَّلْبِ ظَهَرَ لَنَا مَا يأتي :

- أَنَّ أَكْثَرَ هذَهِ الأَلْفَاظِ مِنْ بَابِ ( أَفْعَلَ ) ، وَأَنَّ السَّلْبَ فِيهَا قَدْ جَاءَهَا صَرِيحًا ، مِنْ زِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِ الأَصْلِ ، سَوَاءٌ كَانَتْ أَفْعَالًا أَوْ أَسْمَاءً ، وَبَلَغَ عَدَدُهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ لَفْظًا ، وَالأَصْلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ هِيَ : أَجَارَ ، وَأَسَرَّ ، وَأَسْمَعَ ، وَأَصْرَخَ ، وَأَصْفَدَ ، وَأَطَاقَ ، وَأَعْتَبَ ، وَأَعْجَمَ ، وَأَعْرَضَ ، وَأَقْسَطَ ، وَقْنَى ، وَأَوْزَعَ ، وَأَيْسَرَ . وَلَمْ نَذْكُرْ فِي هذَا البَابَ لَفْظًا ، حُمِلَ عَلَى السَّلْبِ أَحَدُ فُرُوعِهُ لَا اللَّفْظُ نَفْسُهُ ، مِثْلُ : أَتْرَبَ ، وَأَعْرَبَ ، وَأَفْرَحَ ؛ فَهذِهِ لَمْ تَرِدْ بِصِيغَةِ ( أَفْعَلَ ) فِي الذِّكْرِ الحَكِيمِ ، بَلْ تَحَدَّثُوا عَنِ السَّلْبِ فِيهَا حِينَ تَحَدَّثُوا عَنْ مَعَانِي : الأَتْرَابِ ، وَالمَتْرَبَةِ ؛ وَالأَعْرَابِ ، وَالعُرُبِ ؛ وَالفَرَحِ .
- السَّلْبُ جَاءَ صَرِيحًا بِالتّضْعِيفِ ( فَعَّلَ ) فِي سَبْعَةِ أَلْفَاظٍ ، سَوَاءٌ كَانَتْ أَفْعَالًا أَوْ أَسْمَاءً وَالأَصْلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ : ثَرَّبَ ، وَذَكَّى ، وَصَلَّى ، وَعَذَّبَ ، وَفَرَّطَ ، وَفَزَّعَ . وَلَمْ نَذْكُرْ فِي البَابِ مَا حُمِلَ عَلَى السَّلْبِ أَحَدُ فُرُوعِهُ ، مِثْلُ : جَزَّعَ ، وَشَمَّتَ ، وَعَذَّرَ ؛ فَقَدْ تَحَدَّثُوا عَنِ السَّلْبِ فِيهِ حِينَ تَحَدَّثُوا عَنْ مَعَانِي : الجَزِعِ ، وَالجَزُوعِ ؛ وَالشَّمَاتَةِ ؛ وَالمُعَذِّرِ ، وَالمَعْذِرَةِ .
- السَّلْبُ جَاءَ صَرِيحًا بِالتَّاءِ وَالتّضْعِيفِ ( تَفَعَّلَ ) فِي ثَلَاثَةِ أَلْفَاظٍ ، سَوَاءٌ كَانَتْ أَفْعَالًا أَوْ أَسْمَاءً وَالأَصْلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ : تَأَثَّمَ ، وَتَفَكَّهَ ، وَتَهَجَّدَ . وَلَمْ نَذْكُرْ فِي البَابِ أَيْضًا مَا حُمِلَ عَلَى السَّلْبِ أَحَدُ فُرُوعِهُ ، مِثْلُ : تَحَسَّرَ ، وَتَحَنَّثَ ، وَتَحَوَّبَ ؛ فَقَدْ تَحَدَّثُوا عَنِ السَّلْبِ فِيهِ حِينَ تَحَدَّثُوا عَنْ مَعَانِي : الحَسْرَةِ ، وَالحِنْثِ ، وَالحُوْبِ .
- السَّلْبُ بِزِيَادَةٍ مُقَدَّرَةٍ فَقَدْ كَانَ فِي اسْمِ وَاحِدٍ فَقَطْ ، وَهُوَ ( السَّاهِرَةِ ) ؛ فَقَدْ جُعِلَتْ الحَرَكَاتُ فِي ( سَهِرَ ) كَالحُرُوفِ الَّتِي أُخِذَتْ مِنْهَا ، وَكَأَنَّ الفِعْلَ : ( سَاهِيرَا ) .

أَخِيرًا نَقُولُ هذَا مَا عَرَضْنَاهُ وَشَرَحْنَاهُ فِي بَحْثِنَا هذَا ، سَوَاءٌ أَحْسَنَّا الصُّنْعَ فِيه أَمْ أَخْفَقْنَا وَأَسَأْنَا ، وَهُوَ عَمَلُ بَنِي آدَمَ العَجُولِ الخَطَّاءِ ؛ فَنَسْأَلُ المَوْلَى أَنْ يَكْتُبَ لَنَا حَسَنَاتِهِ ، وَيَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، وَلَا يَحْرِمْنَا مِنْ أَجْرِ مَا قَدْ يَلْقَاهُ فِيهِ مِنْ مَنَافِعَ ... إِنَّهُ سُبْحَانَهُ قَرِيبٌ يُجِيبُ الدُّعَاءَ .

**قائمة المراجع :**


- أبنية الأفعال – دراسة لغويّة قرآنيّة – الدكتورة نجاة عبد العظيم الكوفي – دار الثقافة للنشر والتوزيع – المطبعة الفنية – القاهرة / ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م .
- أساس البلاغة – أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري جار الله ( المتوفى ٥٣٨هـ ) – تحقيق محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان – الطبعة الأولى : ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.
- باهر البرهان فى معانى مشكلات القرآن – محمود بن أبي الحسن علي بن الحسين النيسابوريّ الغزنوي ، أبو القاسم ، الشهير بـ ( بيان الحق ) ( المتوفى بعد ٥٥٣هـ ) – تحقيق سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي – جامعة أم القرى – مكة المكرمة / ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
- بحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين واستعمالاتها في العربية – مصطفى أحمد النماس – مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ...
- البحر المحيط في التفسير – أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي ( المتوفى ٧٤٥هـ ) – صدقي محمد جميل – دار الفكر – بيروت – الطبعة ١٤٢٠ هـ .
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد – أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي ( المتوفى ١٢٢٤هـ ) – تحقيق أحمد عبد الله القرشي رسلان – نشر الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة – الطبعة : ١٤١٩ هـ . ملاحظة : هذه الطبعة تنتهي بآخر سورة القمر من أول سورة الرحمن إلى آخر التفسير ، موافق لطبعة دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م ، وهذا الجزء الأخير ليس ضمن مقارنة التفاسير .
- التحرير والتنوير = تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد – محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ( المتوفى ١٣٩٣هـ ) – الدار التونسية للنشر – تونس : ١٩٨٤هـ .
- التفسير البسيط – أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، النيسابوري الشافعي ( المتوفى ٤٦٨هـ ) – حُقّق في خمس عشرة رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود ، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه – عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الطبعة الأولى : ١٤٣٠ هـ .
- تفسير الشعراوي = الخواطر – محمد متولي الشعراوي ( المتوفى ١٤١٨هـ ) – مطابع أخبار اليوم – ليس على الكتاب الأصل – المطبوع – أي بيانات عن رقم الطبعة أو غيره ، غير أنّ رقم الإيداع يُوضِّح أنّه نُشر عام ١٩٩٧ م .

- تفسير القاسمي = محاسن التأويل – محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي ( المتوفى ١٣٣٢هـ ) – تحقيق محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلميه – بيروت – الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ.
- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ( المتوفى ٦٧١ هـ ) – هشام سمير البخاري – دار عالم الكتب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية الطبعة : ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م .
- تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان – نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ( المتوفى ٨٥٠هـ ) – تحقيق الشيخ زكريا عميرات – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى : ١٤١٦ هـ .
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم – مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر – الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية – الطبعة الأولى ( ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م ) ( ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م ) .
- جمهرة اللغة – أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ( المتوفى ٣٢١هـ ) – تحقيق رمزي منير بعلبكي – دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الأولى : ١٩٨٧م
- حاشية الشِّهاب على تفسير البَيضاوي = عِناية القاضي وكِفاية الرَّاضي على تفسير البَيضاوي – شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي ( المتوفى ١٠٦٩هـ ) – دار صادر – بيروت ...
- الخصائص – أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ( المتوفى ٣٩٢ هـ ) – تحقيق محمد علي النجار – عالم الكتب – بيروت ...
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون – أبو العباس ، شهاب الدين ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ( المتوفى ٧٥٦هـ ) – تحقيق د. أحمد محمد الخراط – دار القلم – دمشق ...
- روح البيان – إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء ( المتوفى ١١٢٧هـ ) – دار الفكر – بيروت ...
- سرّ صناعة الإعراب – أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ( المتوفى ٣٩٢هـ ) – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان – الطبعة الأولى : ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .
- شرح الملوكى في التّصريف – يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء ، موفق الدين الأسدي الموصلي ، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع ( المتوفى ٦٤٣ هـ ) – تحقيق د. فخر الدين قباوة – مكتبة العربيّة بحلب – مطبعة مكتبة العربيّة – الطبعة الأولى : ١٣٩٣ هـ .
- صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه – محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي – تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر – دار طوق النجاة ( مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ) – الطبعة الأولى : ١٤٢٢هـ .

- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ – مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ( المتوفى ٢٦١هـ ) – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار إحياء التراث العربي – بيروت ...
- عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ – أبو العباس ، شهاب الدين ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ( المتوفى ٧٥٦ هـ ) – تحقيق محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى : ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .
- فتح القدير – محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ( المتوفى ١٢٥٠هـ ) – دار ابن كثير دار الكلم الطيب – دمشق ، بيروت – الطبعة الأولى : ١٤١٤ هـ .
- كتاب الأفعال – علي بن جعفر بن علي السعدي ، أبو القاسم ، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي ( المتوفى ٥١٥هـ ) – عالم الكتب – الطبعة الأولى : ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .
- الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل – أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري جار الله ( المتوفى ٥٣٨هـ ) – دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الثالثة : ١٤٠٧ هـ .
- الكُلّيّات – أيّوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، أبو البقاء الحنفي ( المتوفى ١٠٩٤هـ ) – تحقيق عدنان درويش – محمد المصري – مؤسسة الرسالة – بيروت ...
- الكناش في فني النحو والصرف – أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، الملك المؤيد ، صاحب حماة ( المتوفى ٧٣٢ هـ ) – دراسة وتحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوام – المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت – لبنان / ٢٠٠٠ م .
- لسان العرب – محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ( المتوفى ٧١١هـ ) – دار صادر – بيروت – الطبعة الثالثة : ١٤١٤ هـ
- معجم مقاييس اللغة – أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين ( المتوفى ٣٩٥هـ ) – تحقيق عبد السلام محمد هارون – دار الفكر : ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
- المغرب في ترتيب المعرب – ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على ، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ ( المتوفى ٦١٠ هـ ) – محمود فاخوري و عبدالحميد مختار – مكتبة أسامة بن زيد – حلب – الطبعة الأولى : ١٩٧٩م .
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير – أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ( المتوفى ٦٠٦هـ ) – دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الثالثة : ١٤٢٠ هـ .

❖ نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف – الدكتور صادق بن محمد صالح البيضاني – دار اللؤلؤة...

**Bibliography of Arabic References (Translated to English)**


- ❖ Verb structures - a linguistic Quranic study - Dr. Najat Abdul-Azim Al-Kufi - Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution - Al-Faniya Press - Cairo / 1409 AH - 1989 AD.
- ❖ The Basis of Eloquence - Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (died 538 AH) - Edited by Muhammad Basil Ayoun al-Sud - Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon - First Edition: 1419 AH - 1998 AD.
- ❖ Bahir Al-Burhan in the Meanings of the Problems of the Qur'an - Mahmoud bin Abi Al-Hassan (Ali) bin Al-Hussein Al-Naysaburi Al-Ghaznawi, Abu Al-Qasim, known as (Bayan Al-Haqq) (died after 553 AH) - Edited by Suad bint Saleh bin Saeed Babqi - Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah / 1419 AH - 1998 AD.
- ❖ A study of the form of Af'al among grammarians and linguists and its uses in Arabic - Mustafa Ahmed Al-Nammas - Journal of the Islamic University of Medina...
- ❖ Al-Bahr Al-Muhit in Interpretation - Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (died 745 AH) - Sidqi Muhammad Jamil - Dar Al-Fikr - Beirut / Edition: 1420 AH.
- ❖ Al-Bahr Al-Madeed in the Interpretation of the Glorious Qur'an - Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajiba Al-Hasani Al-Anjari Al-Fasi Al-Sufi (died 1224 AH) - Edited by Ahmad Abdullah Al-Qurashi Raslan - Published by Dr. Hassan Abbas Zaki - Cairo - Edition: 1419 AH. Note: This edition ends with the end of Surat Al-Qamar from the beginning of Surat Al-Rahman to the end of the interpretation, in accordance with the edition of Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah

- Beirut, second edition 1423 AH - 2002 AD, and this last part is not included in the comparison of interpretations.

- Al-Tahrir wa al-Tanwir "Liberating the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book" - Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Ashur al-Tunisi (died 1393 AH) - Tunisian House for Publishing - Tunis / 1984 AH.
- The Simple Interpretation - Abu al-Hasan Ali bin Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Wahidi, al-Naysaburi, al-Shafi'i (died 468 AH) - It was investigated in (15) doctoral theses at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university compiled and formatted it - Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University - First Edition: 1430 AH.
- Al-Shaarawy's Interpretation = Al-Khawatir - Muhammad Metwally Al-Shaarawy (died 1418 AH) - Akhbar Al-Youm Printing Press - The original printed book does not contain any information about the edition number or anything else, but the deposit number shows that it was published in 1997 AD.
- Al-Qasimi's Interpretation = Beauties of Interpretation - Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim al-Hallaq al-Qasimi (died 1332 AH) - Edited by Muhammad Basil Ayoun al-Sud - Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - First Edition: 1418 AH.
- Tafsir al-Qurtubi = The Compendium of the Rulings of the Qur'an - Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (died 671 AH) - Hisham Samir al-Bukhari - Dar Alam al-Kutub, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia Edition: 1423 AH/2003 AD.
- Al-Naysaburi's Interpretation = The Wonders of the Qur'an and the Desires of the Criterion - Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Hussein al-Qummi al-Naysaburi (died 850 AH) - Edited by Sheikh Zakaria Umayrat - Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - First Edition: 1416 AH.

- The Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an - a group of scholars under the supervision of the Islamic Research Complex at Al-Azhar - the General Authority for Government Printing Affairs - First Edition (1393 AH = 1973 AD) - (1414 AH = 1993 AD).
- Jamharat al-Lughah - Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (died 321 AH) - Edited by Ramzi Munir Baalbaki - Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut - First Edition: 1987 AD.
- Al-Shihab's Commentary on Al-Baydawi's Interpretation = The Judge's Care and the Satisfaction of the Satisfied on Al-Baydawi's Interpretation - Shihab Al-Din Ahmad bin Muhammad bin Omar Al-Khafaji Al-Masry Al-Hanafi (died 1069 AH) - Dar Sadir – Beirut ...
- Characteristics - Abu Al-Fath Uthman bin Jinni Al-Mawsili (died 392 AH) - Edited by Muhammad Ali Al-Najjar - Alam Al-Kutub – Beirut ...
- The Preserved Pearl in the Sciences of the Hidden Book - Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Da'im, known as al-Sam'in al-Halabi (died 756 AH) - Edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat - Dar al-Qalam – Damascus ...
- The Spirit of Eloquence - Ismail Haqi bin Mustafa Al-Istanbuli Al-Hanafi Al-Khalwati, Mawla Abu Al-Fida (died 1127 AH) - Dar Al-Fikr – Beirut ...
- The Secret of the Art of Grammar - Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (died 392 AH) - Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon - First Edition: 1421 AH - 2000 AD.
- Al-Malouki's Explanation of Morphology - Ya'ish bin Ali bin Ya'ish bin Abi Al-Saraya Muhammad bin Ali, Abu Al-Baqa, Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn Al-Sane' (died 643 AH) - Edited by Dr. Fakhr Al-Din Qabawa - Al-Arabiya Library in Aleppo - Al-Arabiya Library Press - First Edition: 1393 AH.

- Sahih Al-Bukhari = The comprehensive, authentic, and concise collection of the affairs, traditions, and days of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace - Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi - Edited by Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasir - Dar Tawq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniya with the addition of numbering by Muhammad Fuad Abdul-Baqi) - First Edition: 1422 AH.
- Sahih Muslim = The concise authentic chain of transmission transmitted by just men from just men to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace - Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi (died 261 AH) - Investigation by Muhammad Fuad Abdul-Baqi - Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi – Beirut ...
- The Pillar of the Hadith Scholars in the Interpretation of the Most Noble Words - Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Da'im, known as al-Sam'in al-Halabi (died 756 AH) - Edited by Muhammad Basil Ayun al-Sud - Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - First Edition: 1417 AH - 1996 AD.
- Fath al-Qadir - Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yemeni (died 1250 AH) - Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib - Damascus, Beirut - First Edition: 1414 AH
- The Book of Verbs - Ali ibn Ja`far ibn Ali al-Sa`di, Abu al-Qasim, known as Ibn al-Qatta` al-Siqilli (died 515 AH) - Alam al-Kutub - First Edition: 1403 AH - 1983 AD.
- The Revealer of the Mysteries of the Revelation - Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (died 538 AH) - Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut - Third Edition: 1407 AH
- The Colleges - Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraimi Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (died 1094 AH) - Investigation by Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry - Al-Risala Foundation – Beirut ...

- The Notebook on the Arts of Grammar and Morphology - Abu al-Fida Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Omar bin Shahinshah bin Ayyub, King al-Mu'ayyad, ruler of Hama (died 732 AH) - Study and investigation by Dr. Riyad bin Hassan al-Khawam - Modern Library for Printing and Publishing - Beirut - Lebanon / 2000 AD.
- Lisan al-Arab - Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (died 711 AH) - Dar Sadir - Beirut - Third Edition: 1414 AH.
- Dictionary of Language Standards - Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (died 395 AH) - Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun - Dar al-Fikr: 1399 AH - 1979 AD.
- Morocco in the arrangement of the Arabs - Nasser bin Abdul Sayyid Abi Al-Makarim bin Ali, Abu Al-Fath, Burhan Al-Din Al-Khwarizmi Al-Mutarrizi (died 610 AH) - Mahmoud Fakhoury and Abdul Hamid Mukhtar - Osama bin Zaid Library - Aleppo - First Edition: 1979 AD.
- Keys of the Unseen = The Great Interpretation - Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the preacher of Rayy (died 606 AH) - Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut - Third Edition: 1420 AH.
- Nuzhat al-Taraf, an explanation of the construction of verbs in morphology - Dr. Sadiq bin Muhammad Salih al-Baydani - Dar al-Lulu'a ...